



خبر صحفي - للنشر

**الجامعة الأميركية في بيروت ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية: تمكين تحوّل لبنان إلى الاقتصاد الدائري**

في خطوة طليعية بارزة نحو تعزيز الممارسات المستدامة في صناعة الغذاء في لبنان، بدأت الجامعة الأميركية في بيروت ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) تعاوناً رائداً بينهما، تميّز بإطلاق مشروع "تحوّل القطاع الخاص إلى الاقتصاد الأخضر والدائري في لبنان". وهذا التعاون يؤكّد الالتزام المشترك بتعزيز كفاءة استخدام الموارد، والإنتاج الأنظف، وفي نهاية المطاف، اعتماد الاقتصاد الدائري في لبنان. وبدعم من أصحاب الرعاية الرئيسيين، بما فيهم الوزارات الوطنية والجمعيات الصناعية والمؤسسات الأكاديمية، فإن هذه المبادرة ستكون حجر الأساس في رحلة لبنان نحو التنمية المستدامة.

ويمكن تعريف الاقتصاد الدائري بأنه الإقتصاد الذي يتمّ فيه الحفاظ على قيمة المنتجات والمواد والموارد في الإقتصاد لأطول مدة ممكنة من خلال تدابير متعددة تشمل التصميم البيئي وكفاءة استخدام الموارد وتمديد عمر المنتجات وإعادة التدوير والتجديد والإيجار وإعادة الاستخدام، ما يسمح بالحفاظ على الموارد وبالنقل من إنتاج النفايات وغيرها من الملوثات.

**البدايات**

في كانون الأول 2023 وقّعت اليونيدو عقداً مع مكتب تطوير الأعمال في الجامعة الأميركية في بيروت لتوفير خدمات التدريب والمساعدة الفنية التي تهدف إلى تعزيز الممارسات المستدامة في صناعة الغذاء في لبنان. وتركّز في أساس هذا الجهد تطبيق مقاربة اليونيدو لنقل التكنولوجيات السليمة بيئياً وهي مقاربة منهجية تهدف لتحديد واستغلال الفرص الأكثر قابلية للتنفيذ لتحقيق كفاءة استخدام الموارد والتحسين المستمر في استخدام المواد والمياه والطاقة ضمن الشركة الصناعية. وقد مهّد ذلك العقد الطريق لبدء المرحلة الأولى من المشروع في كلية مارون سمعان للهندسة والعمارة في الجامعة الأميركية في بيروت في 15 كانون الثاني 2024. ومن المقرّر أن تنتهي المرحلة الأولى بحلول تشرين الأول القادم. ومن المتوقع أن يتم الانتهاء من مرحلتين تاليتين في العام 2025.

يقود المشروع البروفسور أنطوان غوش من دائرة الكيمياء في الجامعة الأميركية في بيروت، بدعم من وكيل الشؤون الأكاديمية في الجامعة زاهر ضاوي، وعميد كلية مارون سمعان للهندسة والعمارة الآن شحادة، وعميد كلية الآداب والعلوم فارس الدحاح، والعميد المشارك لكلية مارون سمعان للهندسة والعمارة ومدير معهد رياضي شديد.

وفي العام 2014 دعمت اليونيدو البدء باعتماد مفاهيم "كفاءة استخدام الموارد والإنتاج الأنظف" في بلدان مختلفة، بما في ذلك مصر والمغرب وتونس وفلسطين والأردن ولبنان، كجزء من برنامج "سويتش ميد" الإقليمي الممول من الاتحاد الأوروبي والرامي إلى تعزيز الاستدامة في الاستهلاك وفي الممارسات الإنتاجية في منطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط. وفي إطار برنامج "سويتش ميد تست" دعمت اليونيدو مفهوم الصناعة الخضراء للتحوّل نحو التنمية الصناعية المستدامة إزاء التحديات العالمية للتنمية المستدامة.

وفي لبنان، حدّد برنامج "سويتش ميد تست" بين العامين 2014 و2024 ما مجموعه 257 إجراءً من أجل "كفاءة استخدام الموارد والإنتاج الأنظف" في 23 شركة صناعية من مختلف القطاعات بدءاً من الأغذية والمشروبات إلى المواد الكيميائية والبلاستيك والطباعة.

وأُسفرت الإجراءات المحدّدة عن توفير في الطاقة بنسبة 30 بالمئة، وتوفير في المياه بنسبة 22 في المئة، وتوفير في المواد بنسبة واحد في المئة، مما أدى إلى توفير بقيمة 4.86 مليون يورو سنوياً مع فترة استرداد للاستثمار تبلغ فقط 1.4 سنة. وبالإضافة إلى ذلك، من شأن إجراءات تحسين كفاءة استخدام الموارد أن تسمح للشركات بخفض بصمتها البيئية عن طريق تقليل انبعاثات مكافئ ثاني أكسيد الكربون بحوالي 13 ألف طنّ سنوياً، وتخفيض استهلاك المياه بمقدار 82000 متر مكعب سنوياً، وتخفيف توليد النفايات الصلبة بمقدار ثمانمئة طنّ سنوياً.

إن القدرة العالية على تحقيق الكفاءة في استخدام الموارد في الشركات الصناعية اللبنانية، والتي يبيّننا إلى حد كبير في برنامج "سويتش ميد تست"، حفّزت الاتحاد الأوروبي لتمويل مشروع جديد، معروف باسم مشروع "تحول القطاع الخاص إلى الاقتصاد الأخضر والدائري في لبنان" أو مشروع "2 سيركولار" اختصاراً، بميزانية قدرها 3.7 مليون يورو. ويهدف هذا المشروع إلى رفع مستوى تنفيذ كفاءة استخدام الموارد بشكل كبير في القطاع الصناعي اللبناني.

**مشروع "2 سيركولار": تحوّل القطاع الخاص إلى الاقتصاد الأخضر والدائري في لبنان**  
إنّ المقاربة المتعددة الأوجه لمشروع "2 سيركولار" تبدأ بعملية بناء القدرات لتلاثين مهندساً ومقدم خدمات لبنانيين في مختلف التخصصات ليصبحوا خبراء في "كفاءة استخدام الموارد والإنتاج الأنظف". ويتضمّن ذلك أنشطة مختلفة، بدءاً من ورشة عمل نظرية عُقدت في كلية مارون سمعان للهندسة والعمارة في الجامعة الأميركية في بيروت في 24 شباط 2024. ولقد قدّمت منظمة "جرين باث سوليوشنز" (الممر الأخضر) من الأردن هذه الورشة التي تمحورت حول تدريب اليونيدو للمدربين على تطبيق منهجية "تيست" الخاصة باليونيدو والهادفة إلى نقل التقنيات السليمة بيئياً في الصناعة إلى مقدّمي الخدمات في لبنان.

ومن المقرّر في نهاية شهر آذار الجاري عقد ورشة عمل تكملية عمليّة مدتها ثلاثة أيام في الجامعة اللبنانية، سنتناول النظم الغذائية والمرافق وما يرتبط بها من القدرة على تحقيق كفاءة الموارد، بقيادة خبراء وطنيين في كفاءة استخدام الموارد تعيّنهم اليونيدو.

هذا وتهدف المرحلة الأولى من المشروع إلى تقييم 15 شركة في قطاع الأغذية والمشروبات، وتحديد أوجه القصور في الموارد في مجالات المياه والطاقة والمواد. وسيتم اقتراح توصيات لتعزيز كفاءة استخدام الموارد، وخفض تكاليف الإنتاج، والحدّ من الأثر البيئي، وتعزيز الاستدامة نحو الاقتصاد الدائري.

وبعد إكمال هذه المرحلة بنجاح، سيتم منح مقدّمي الخدمات شهادة خبير في كفاءة استخدام الموارد والإنتاج الأنظف وسوف يتم تسليمها إلى حائزها بشكل مشترك من قبل اليونيدو والجامعة الأميركية في بيروت والجامعة اللبنانية.

وخلال المرحلة الأولى من التدريب النظري، أكّد البروفيسور غوش على الآثار العميقة للمشروع، والتي تتجاوز حدود التدريب. وأمل بانبتاق التزام جماعي بتعزيز الممارسات الصناعية النظيفة والأكثر استدامة، وحثّ المشاركين على أن يكونوا سفراء لتنفيذ مبادئ الاقتصاد الدائري في لبنان. وأكد أن الجامعة الأميركية في بيروت راسخة في التزامها بضمان نجاح المشروع واستدامته على المدى الطويل.

ومضى البروفيسور غوش في الدعوة إلى إضفاء الطابع المؤسّساتي على هذه الثقافة المكتشفة حديثاً داخل الجسم الطلابي في الجامعة. وبدلاً من الاقتصار على دورات معزولة حول كفاءة استخدام الموارد والإنتاج الأنظف، اقترح دمج هذه المبادئ في برنامج دبلوم شامل يُعطى عبر الإنترنت. وأردف أن هذه المقاربة الاستراتيجية تهدف إلى ترسيخ الممارسات المستدامة على المستوى التأسيسي، وتعزيز تأثيرها الدائم. كما أعرب عن تفاؤله بأن مثل هذا

التطور التحويلي يمكن أن يكون بمثابة نموذج للمؤسسات الأكاديمية الأخرى في المنطقة، مما يشجّع على تبني ممارسات الاقتصاد الدائري على نطاق أوسع. وقال أن هذه المبادرة قد اكتسبت زخماً بالفعل، وهي مهياة لتحفيز التغيير الإيجابي داخل المشهد التعليمي في لبنان وخارجه.

وخلال حفل الإطلاق، أعربت الدكتورة ندى صبرا، مسؤولة الاتصال وكفاءة الموارد في مشروع "2 سيركولار" في اليونيدو، عن دعمها للجامعة الأميركية في بيروت، باعتبارها الشريك الفني المنفذ لليونيدو لأنشطة التدريب على منهجية "تيست" مما يعزز روح التعاون للمبادرة.

ويتم تنفيذ مشروع "2 سيركولار" من قِبل اليونيدو بالشراكة مع الأطراف المعنية الوطنية والتي تضم وزارة الصناعة، ووزارة الاقتصاد والتجارة، ووزارة البيئة، ووزارة المال، من القطاع العام؛ بالإضافة إلى جمعية الصناعيين اللبنانيين واتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة من القطاع الخاص. وتبرز الجامعة الأميركية في بيروت والجامعة اللبنانية من بين الشركاء من الأوساط الأكاديمية.

-انتهى-

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمكتب الإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت:

**Simon Kachar, PhD**  
Executive Director of Communications  
Lecturer – Political Studies and Public Administration Department  
Founding Director – Good Governance and Citizenship Observatory  
Fellow – Issam Fares Institute for Public Policy and International Affairs

T +961 1 37 43 74 Ext: 2676 | M +961 3 42 70 24  
sk158@aub.edu.lb

لمحة عن الجامعة الأميركية في بيروت

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وترتكز فلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها على النموذج الأميركي الليبرالي للتعليم العالي. والجامعة الأميركية في بيروت هي جامعة بحثية أساسها التعليم. وهيبتها التعليمية تضم أكثر من سبعمائة وخمسين أستاذ متفرغ، أما جسمها الطلابي فيشكل من أكثر من ثمانية آلاف طالب. وتقدم الجامعة الأميركية في بيروت حالياً أكثر من مئة وعشرين برنامجاً للحصول على شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه. وهي توفر التعليم والتدريب الطبيين للطلاب من جميع أنحاء المنطقة في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى كامل الخدمات يضم أكثر من ثلاثمئة وستون سريراً.

للاطلاع على أخبار وأحداث الجامعة الأميركية في بيروت:

[aub.edu.lb](http://aub.edu.lb) | Facebook | X